

## Israel never wanted South Lebanon

عام ١٩١٩، تم عقد لقاءات حثيثة بين الإكليروس اللبناني والوفد اليهودي في معرض مؤتمر السلام تمحورت حول جعل الحدود اللبنانية تنتهي عند نهر الليطاني، أي باقتطاع منطقة جبل عامل وضمها لإسرائيل، إلا أن هذا الطرح قوبل برفض قاطع من قبل الوفد اليهودي بحيث تم اعلان لبنان الكبير فيما بعد بحدوده المعروفة من العريضة الى الناقورة. ونلاحظ أنّ عام ١٩٢٣ تم نقل الحدود ٣ كلم إلى داخل لبنان، فباتت ٢٤ - ٢٥ قرية في فلسطين، ستة منها شيعية وإحداها شيعية وروم كاثوليك، وقد جنّس نبيه بري سكانها الشيعية ضمن مرسوم ١٩٩٤، ولهذا نقول "القرى السبع".

بن غوريون كان قد قدم تقريراً لما يسمى المجلس العالمي في زوريخ في ٢٩ تموز ١٩٣٧ جاء فيه بان حدود اسرائيل شمالاً هي نهر الليطاني في لبنان، في حين ان اليهود المتشددون يقولون ان حدود اسرائيل وارض الميعاد تمتد من الفرات الى النيل.

وفي العام ١٩٤٥ على أثر انتهاء الحرب العالمية الثانية أرسل أميل أده ابنه بيار للقاء حاييم وايزمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية وعرض عليه ضم صيدا وصور إلى دولة إسرائيل العتيدة، فرفض عرضه بحزم وردّ عليه قائلاً "علمني جدي ألا أقبل هدايا تعصّ" (Israel's Covert Diplomacy in Lebanon, Kirsten E. Schulze, St Antony's Series (STANTS), 1998).

تم توقيع اتفاقية بين الكنيسة المارونية، والوكالة اليهودية في ٣٠ أيار ١٩٤٦، حيث كلف البطرك أنطوان عريضة الوزير السابق الشيخ توفيق عواد بتمثيله والتوقيع على الاتفاقية، فيما كانت الوكالة اليهودية ممثلة من قبل الدكتور برنارد جوزيف (دوف يوسف)، حيث أقر الطرف اليهودي في البند الثاني "باعترافه الكلي باستقلال لبنان وبخلو برنامجه من فكرة التوسع والامتداد في لبنان" في مقابل اعتراف الكنيسة المارونية "بحق الشعب اليهودي بالهجرة الحرة إلى فلسطين وإقامة الدولة اليهودية فيها.

عام ١٩٤٩، تخلّت عن أربع عشرة قرية لبنانية جنوبية احتلتها خلال الحرب.

في تشرين الثاني ١٩٥٣ تم وضع مشروع لإدارة المياه في المنطقة عرف بمشروع "جونستون"، بحيث حاز على التأييد الأميركي وطبقه لبنان ضمناً وأما إسرائيل قد اعتنقته كما لو كان الوصية الحادية عشرة. وحيث بموجب هذا المشروع تحديد واضح لحقوق دول المنطقة في المياه وكيفية استغلالها، بما يفيد منع التعديلات التي تخرج عن أحكام هذا المشروع. وبذلك تكون رسخت الدالة الثانية على انتفاء مطامع إسرائيل بمياه لبنان، وهي بجميع الأحوال تضع يدها على مياه الجولان.

في عهد الرئيس فؤاد شهاب (١٩٥٨ - ١٩٦٤)، قرر لبنان تحويل مجرى نهر الوزاني عن إسرائيل، مما يحرمها موردا مهما للمياه حسب القوانين والأعراف الدولية. وكان ذلك متناقضاً مع اتفاقية الهدنة كما اتفاقية جونستون. وكان لبنان قد اتخذ هذا القرار بضغط من عبد الناصر. فقامت إسرائيل وأطلقت نيران تحذيرية باتجاه سيارة الجيب التابعة للجيش اللبناني والتي كانت تواكب الجرافة. عندها توقف العمل ولم يتم تحويل مجرى النهر ولم تقع اي إصابات.

عام ١٩٦٧، تخلّى بن غوريون نهائياً عن فكرة ضمّ أراضي جنوب الليطاني إلى إسرائيل، وقد أكّد هذا الأمر للجنرال "شارل ديغول".

عام ٢٠٠٠ انسحبت من لبنان.

عام ٢٠٠٦ انسحب من لبنان ما عدا الشطر اللبناني للعجر.

عام ٢٠١٠ انسحبت من الشطر اللبناني للعجر.